بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

" كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه "

(سورة البقرة : الآية 218)

إهداء

إلى ...

أبي الحبيب ... الذي شمر عن ساعديه ، وأطلق العنان لقدميه ، متنقلاً بين قرية العطا بميسان بني الحارث ومكة المكرمة والعاصمة الرياض سعياً لفتح مدرسة تلو أخرى منطلقاً لنشر العلم والتعليم في تلك المنطقة .

أبي الحبيب ... الذي حمل الطلاب من مدارسهم ، ومر بهم من سوق إلى سوق ليُشْعِل فيهم الرغبة في طلب العلم ، ويذكي فيهم الحماس لدى الآباء ليتنافسوا في دفع أبنائهم إلى طلب العلم .

أبي الحبيب ... الذي عاهد ربه على القيام بدور لا يقوم به إلا العظماء ، وأوفى بعهده مع أنه أُمِّيٌّ لا تتعدى قراءته المصحف الشريف ، ولكن لما أخذ الإخلاص من قلبه كل مأخذ ، وابتغى بذلك وجه الله آتت رسالته أكلها فها هي تلك الديار تزخر بالعلم ونزخ بالعلماء جعل الله ذلك في ميزان حسناته .

وأمي الحبيبة ... التي ربت مع أبي الأجيال وكانت له معيناً وظهيراً ومؤيداً ونصيراً ، وصارت بحق خير خلف لخير سلف .

إليهما ... جهدي هذا اعترافاً بفضلهما وحسن تربيتهما وأقول : " رب ارحمهما كما ربياني صغيراً "

ابنكما صبحي بن يحيى الحارثي

شكر وتقدير

إن الاعــتراف بالجميــل لأهــل الفضــل أمــر مســتلزم لهـم ، وهـو وإن كـان فـي كـل الأحـوال مطلـوب ، لكنـه لأهـل العلـم يرتقـي إلـى درجـة الوجوب ، لذلك فـإنني أجـد نفسـي ملزمـاً وجوبـاً بتقديم وافر الشكر وجزيل الامتنان لأولئك الـذين طوق عنقي جميل صنعهم ووافر فضلهم ورحيــق نفحهــم وغزيــر علمهــم ، أجــد أنــه مــن أبســط حقوقهم علـيّ أن أتـوجه بـوافر العرفـان لأولئـك الكرام من أهل العلم والفضل الذين مدوا إليّ كل العون والمدد مقروناً بجزيل العطاء متوجاً بخالص النيــة ، مصــدقاً بالمحبــة والوفــاء إلــى أســتاذيَّ الجليلين المشرفين على الدراسة ، الدكتور أحمــد سـعد مسـعود ، والأسـتاذ الـدكتور مكاشـفي طـه الكباشي ، اللذين كانا بعلمهما وحلمهما وصبرهما معي في هذه الدراسة مساعدة وتوجيهاً وإرشـاداً وتعليماً على مدى السنوات الست الماضـية محـل

الإعجاب والإكبار والتفاني وإليهما يرجع الفضل بعد الله في إنجاز هذه الدراسة وإخراجها بهذه الصورة . جعل الله ذلك في ميزان حسناتهما وديعة مدخرة عنده ، كما أتوجه بالشكر للأستاذ الدكتور عزالدين عثمان مدير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (السابق) الذي كان سبباً مباركاً في تشرفي بالانضمام لهذه الجامعة العظيمة وتقديم دراستي فيها ، كما أشيد بما قدمه لي الشيخ عبدالله الحارثي سفير خادم الحرمين الشريفين بجمهورية السودان الشقيقة (سابقاً) ، من دعم ومساندة وتذليل الصعاب مقرونة بالكرم الحاتمي الذي عشته ويعيشه كل مواطن سعودي يحل في السودان ، وكذلك جميع أعضاء السفارة السعودية لما أمدوه من معروف ، وأسدي من الش كر أجزل ه لمق ام مع الي ال دكتور عبدالعزيز بن صقر مدير جامعة الأمير نايف للعلوم الأمنية الذي هيأ لي مكتبة الجامعة للاستفادة من مراجعها وجعل دراستي هذه إحدى همومه متابعة وسؤالاً واهتماماً . ولا يفوتني أن أكبر الأساتذة الأجلاء الذين قدموا لي كثيراً من

المراجع من مؤلفاتهم ومن مكتباتهم الخاصة مع أنهم لا يعرفونني شخصياً ؛ وإنما بدافع من خلقهم العظيم وسجاياهم الحميدة وإيمانهم برسالة العلم وتشجيعهم للراغبين في البحث والدراسة لمن يعرفون ومن لا يعرفون في أي بقعة من بقاع العالم يمكن أن يصل عملهم إليهم وهم الأستاذ الدكتور محمد نعيم ياسين الأستاذ بالجامعة الأردنية بعمان ، والأستاذ الدكتور سعيد إسماعيل علي الأستاذ بجامعة القاهرة ، و الأستاذ الدكتور محمد محمد عبدالرحمن الحارثي الأستاذ بالتعليم العالي بكلية الحقوق جامعة سيدي محمد بن عبدالله بمدينة فاس و المستشار بمجلس القضاء الأعلى بالمغرب ، والأستاذ الدكتور هاشم فرحات سيد عبدالقادر من جامعة الملك سعود بالرياض فجزاهم الله عني خير الجزاء . وأخص بالشكر أيضاً الأخ جمال عيد من جمهورية السودان لما قدمه لي من تسهيلات وخدمات جليلة طوال إقامتي في مدينة الخرطوم على مدى فترة الدراسة ، كما أخص بعظيم الشكر والامتنان الأستاذ محمود يوسف من مكتبة الملك

عبدالعزيز العامة بالرياض الـ ذي يرجـ ع الفضـ ل لـ ه بعد الله في إمدادي بـ المراجع الـتي احتجـت إليهـ ا لطباعة هذه الرسالة ، ثم أقدم الشـكر للأخ محمـد سفينة صاحب الأخلاق والروح الكريمة الذي وقف إلى جانبي فـ ي تـ دقيق هـ ذه الرسـ الة لغويـ اً بـ اذلاً جهده بكـل عزيمـة واقتـدار فـي إخراجهـا بصـورة نقية من كل ما يخل بها من العيوب اللغوية وأتـوج هذا الشكر ـ بخالص المودة لأسرتي الكريمة الـتي وقفـت إلـى جـانبي تحملاً ، وصـبراً ، ودعمـاً ، ومسـاندة ، وتشـجيعاً فـي سـبيل تحقيـق هـذه الدراسـة وفـي مقـدمتهم الزوجتـان الكريمتـان الأصيلتان النقيتان الطيبتان الطاهرتان أم يحيى ، وأم عبدالله اللتـان أخـذتا علـى عواتقهمـا القيـام بـدورهما الـتربوي لأبنائنـا وبناتنـا حـتى حصـل أغلبهم ولله الحمد والمنة على شهادات الدكتوراه في العلم والطـب ؛ وهـذا بفضـل اللـه ثـم بفضـل تفـانيهن فـي تربيتهـم ومتـابعتهم فجزاهـن اللـه عنـي وعـن أبنائنـا خيـر مـا تجـازى بـه المربيـات الصالحات مـن عبـادة . والشـكر موصـول لجامعـة السودان للعلوم والتكنولوجيا مـديريها وأسـاتذتها

وعامليها ولدولة السودان حكومة وشعباً ولدولتي العظيمة المملكة العربية السـعودية الـتي سـهلت طرق العلم لكـل مـن طلـب العلا فـي داخـل البلاد وخارجها فجزى الله القـائمين عليهـا خيـر الجـزاء وحفظها من كل مكروه .

وفي الختام أرى أن هذا الشكر والعرفان يمتد إلى كل من ساهم معي ، أو قدم لي معلومة ، أو أضاف إلي كلمة من الجنود المجهولين من الرجال والنساء ؛ ومن جميع المؤلفين العظماء الذين كانت كتبهم عوناً بعد الله في تحقيق هذه الدراسة فجزى الله من كان حياً خير الجزاء ورحم الله من واراه التراب ؛ وجعل هذا الشكر نفحات ربانية تنير له قبره وتضاعف حسناته وتجعله مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً .

دور القضاء السعودي في الإصلاح التربوي
ملخص الدراسة

لما كان لتطبيق الحدود الشرعية دور في التربية باعتبارها سبيلاً لتحقيق أمن المجتمع واستقراره وحماية مصلحة الفرد والجماعة، وأن لهذه التربية أثراً في تهيئة النفس وترويضها للإذعان للأحكام القضائية. من هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي تهدف إلى تحقيق ثمانية أهداف فرعية يجمعها هدف أساسي يتمثل في " معرفة دور القضاء السعودي في الإصلاح التربوي" .

وبعد أن تبلورت أمام الباحث مشكلة الدراسة ، وتجسدت له الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ، والأهمية التي يكتسبها هذا البحث وبخاصة بعد التثبت من خلو الساحة العلمية من جهود سابقة مباشرة متصلة بالقضية محور الاهتمام ، كان على الباحث أن يحدد المنهج العلمي الذي يضمن للبحث تحقيق أهدافه ، ولذلك فقد حرص الباحث على الاعتماد على ثلاثة مناهج علمية وليس منهجاً واحداً وهي : المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي ، والمنهج الاستقرائي . وفي حدود هذا

الإطار المنهجي الذي رسمه الباحث لبحثه ، وعبر رحلة علمية مطولة امتدت لنحو ست سنوات ، جمع خلالها مادة بحثه ، ورصد عبرها كل ما يتصل بموضوع دراسته من رؤى وحقائق ومعطيات واستنباطات ، ثم نظمها في منظومة علمية متكاملة رأى أن تكون في سبعة فصول مترابطة ، تتدرج في معالجتها للموضوع من العام للخاص ، بحيث يسعى كل فصل منها وما تضمنه من مباحث ومطالب فرعية ، إلى تحقيق هدف واحد أو أكثر من أهداف الدراسة وبحيث تسعى في جملتها إلى تحقيق الهدف العام للدراسة .

وجاءت فصول الدراسة على النحو التالي:

الفصل الأول يرسم الإطار المنهجي للدراسة ، ثم أربعة فصول تتضمن المعالجات التفصيلية لمحاور الدراسة ، وقد تناول أول هذه الفصول القضاء في الإسلام ، وتضمن ستة مباحث فرعية تتناول التطور التاريخي للقضاء ، واستقلال القضاء ، ومشروعية القضاء ، وحكمة القضاء وفضله وحكمه وأركانه وشروطه ، ثم أنواع القضاء ، وأخيراً الفرق بين القضاء وشبه القضاء والعلاقة بينهما . أما ثاني هذه الفصول الأربعة فناقش قضية الحكم والاجتهاد وطرق الطعن في الأحكام ، واشتمل على ثلاثة مباحث فرعية . أما ثالث الفصول الأساسية الأربعة فتناول العلاقة بين القضاء والتربية ، واشتمل على ثلاثة مباحث تناول أولها التربية من حيث مفهومها وأهدافها وأسسها وأهميتها ومصادرها ومؤسساتها ، وتناول الثاني تطبيق العقوبات القضائية وتكوين الشخصية المسلمة ، ثم تناول الثالث المسيرة التربوية في العهد السعودي الثالث. أما آخر الفصول الأربعة فركز على القضاء في الدولة السعودية الثالثة وأسسه ودوره في الإصلاح التربوي ، واشتمل على خمسة مباحث ، تناول

أولها الوضع العام في الجزيرة العربية مع مطلع القرن الرابع عشر الهجري ، وتناول الثاني القضاء في الدولة السعودية الثالثة ، وتناول الثالث قوة الحكم القضائي في المحاكم السعودية ، وتناول الرابع دور القاضي السعودي في الإصلاح التربوي ، أما آخره فتناول الأسس التطبيقية في القضاء السعودي . بعد هذه الفصول الأربعة يأتي الفصل السادس الذي يرصد الحقائق والنتائج الأساسية التي استطاع ـ بفضل الله وتوفيقه ـ استخلاصها من تلك المعالجات التفصيلية ، وقد بلغت هذه النتائج نحو خمسين نتيجة ، تقدم في مجملها المعلومات التي تتكفل بتحقيق أهدافها الدراسة . وبعد المعالجة التفصيلية اختتمت الدراسة بفصل ختامي يقدم نبذة مختصرة عن الدراسة ، ثم عرض لأهم التوصيات والمقترحات التي رأى الباحث تقديمها سواء لتفعيل النتائج التي توصل إليها على أرض الواقع أو لتحسين بعض الممارسات القائمة حتى يتحقق للمجتمع ما يصبو إليه من أمن واستقرار.

Role of the Saudi Jurisdiction in Pedagogic Reform

Study Abstract

Where as the application of Islamic Penalty Code has role in pedagogy as a means of achieving the community security and stability and protecting the individual and the community interest and due to the effect of this pedagogy in preparing and taming one's self to comply with judicial ruling from this point, the idea of this study was emerged, Which aims at achieving eight branched goals grouped by one objective; representing in "knowing the role of the Saudi Jurisdiction in Pedagogic Reform".

The problem of the study being developed to the researcher, and the goals to be achieved being embodied before him together with the importance gained by this research particularly upon confirmation of the clearance of the erudition ground of any previous research efforts directly related to the subject matter of the study, the researcher have had to specify the methodology that best ensure the fulfillment of his goals. Hence, the researcher was keen to depend on three methodologies rather than one: the historical, the descriptive and the induction methodologies. Within this methodological framework and through a prolonged erudite journey that extended for six years during which he collected his research material and detected every thing that links to his study subject. visions, facts of data and inductions and organized them into an integrated erudite order in seven coherent chapters that gradually process the subject matter from public to private. Each chapter together with its implied themes and sub demands seeks to achieve one or more

goal of the study, so the total chapter as a whole seek to achieve the main objective of the study.

The chapters are as follows: Chapter one outlines the methodological frame of the study cores in detail. One of these four chapters addresses Jurisdiction in Islamic and includes six sub themes covering the historical development of jurisdiction, its independency, validity, wit, merits, authority, principles, conditions, kinds and finally the difference between jurisdiction and semi-jurisdiction and their co-relation. The second of the four chapters discuses the issue of ruling, jurisprudence, methods of appealing and includes three sub themes. The third chapter addresses the relation between jurisdiction and pedagogy and includes three themes, the first of which discusses pedagogy in terms of concept, goals, basics, importance, resources and foundations, while the second argues the application of judicial penalties and formation of the Muslim character. The third of these handles the pedagogical movement during the Third Saudi Era. The Saudi State and its basic and role in pedagogical reform and includes five themes. The first of these themes deals with the general situation in the Arab peninsula at the outset of the fourteenth Hijra century, the second addresses jurisdiction in the Third Saudi Sate Courts, the fourth addresses the role of the Saudi Judge in the pedagogical reform, the last addresses the applied basics in the Saudi Jurisdiction. After these four chapters comes the sixth chapter that depicts the facts and main results that researcher was able to extract out of these detailed processing. the study concluded

with a final chapter presenting a brief study profile followed by an overview of the most important recommendations and suggestions that the researcher decided to present either to activate the results really achieved or to enhance some existing practices in order for the society to realize its sought security and stability.

الفهرس

الموضوع رقم الصفحة

الفصل الأول : الإطار العام للبحث
1 - 24
أولاً : تحديد مشكلة البحث
3 - 5
ثانياً : أهمية البحث
5 - 8
ثالثاً : أهداف البحث **8**
- 10
رابعاً : منهج البحث
11 - 12
خامساً : أسباب اختيار الموضوع
13 - 16
سادساً : الدراسات السابقة
16 - 18
سابعاً : مصطلحات البحث
18 - 24
الفصل الثاني : القضاء في الإسلام
25 - 162
المبحث الأول : التطور التاريخي للقضاء :
38 - 88
المطلب الأول : تاريخ القضاء عند العرب في الجاهلية
39 - 47
المطلب الثاني : تاريخ القضاء في العهد النبوي
47 - 50
المطب الثالث : تاريخ القضاء في عهد الخلفاء الراشدين
50 - 55
المطلب الرابع : تاريخ القضاء في العهد الأموي
56 - 61
المطلب الخامس : تاريخ القضاء في العهد العباسي
62 - 69
المطلب السادس : تاريخ القضاء في العهد العثماني
69 - 75

المطلب السابع : تاريخ القضاء في العهد الحاضر
75 - 88
المبحث الثاني : استقلال القضاء :
88 - 95
المبحث الثالث : مشروعية القضاء :
95 - 101
المبحـث الرابــع : حكمة القضــاء ، وفضـله ، وحكمه ، وأركانـه ، وشروطه :
101 - 118
المطلب الأول : حكمة القضاء
101 - 104
المطلب الثاني : فضل القضاء
104 - 107
المطلب الثالث : حكم القضاء
107 - 108
المطلب الرابع : أركان القضاء
108 - 109
المطلب الخامس : شروط القضاء
109 - 118
المبحث الخامس : أنواع القضاء في الإسلام :
118 - 150
المطلب الأول : القضاء العام
118 - 119
المطلب الثاني : قضاء المظالم
119 - 121
المطلب الثالث : شبه القضاء ، وفيه ثلاثة أقسام
121 - 150
القسم الأول : الحسبة
121 - 128
القسم الثاني : التحكيم
128 - 135
القسم الثالث : الإفتاء
135 - 150

المبحث السادس : الفرق بين القضاء وشـبه القضاء والعلاقـة بينهما، وفيه ثلاثة مطالب : 151 - 162
المطلب الأول : الفرق بين القضاء والحسبة **154 - 157**
المطلب الثاني : الفرق بين القضاء والتحكيم **158 - 159**
المطلب الثالث : الفرق بين القضاء والإفتاء **160 - 162**
الفصل الثالث : الحكـم والاجتهاد وطرق الطعن في الأحكام ، وفيه ثلاثة مباحث : 163 - 245
المبحث الأول : الحكم ، وفيه ثلاثة مطالب : 170 - 195
المطلب الأول : تعريف الحكم **171 - 176**
المطلب الثاني : متطلبات الحكم القضائي والطرق الموصلة إليه **176 - 183**
المطلب الثالث : أنواع الأحكام القضائية **184 - 195**
المبحث الثاني : الاجتهاد ، وفيه ستة مطالب : 195 - 227
المطلب الأول : تعريفه **195 - 198**
المطلب الثاني : مشروعية الاجتهاد **198 - 200**
المطلب الثالث : أقسام الاجتهاد **200 - 209**
المطلب الرابع : أركان الاجتهاد **209 - 210**
المطلب الخامس : شروط الاجتهاد **211 - 224**

المطلب السادس : نقض الاجتهاد
224 - 227
المبحث الثالث : طرق الطعن في الحكام القضائية ، وفيه مطلبان : 227 - 245
المطلب الأول : طرق الطعن في الأحكام الشرعية
230 - 238
المطلب الثاني : اكتساب القطعية في الأحكام الشرعية
238 - 245
الفصل الرابع : التربية والقضاء : 246 - 331
المبحث الأول : التربية ، وفيه ثمانية مطالب : 205 - 288
المطلب الأول : تعريف التربية
250 - 257
المطلب الثاني : مفهوم التربية
257 - 260
المطلب الثالث : أهداف التربية
261 - 265
المطلب الرابع : أسس التربية
265 - 268
المطلب الخامس : ضرورة التربية وأهميتها
268 - 272
المطلب السادس : مصادر التربية
272 - 278
المطلب السابع : مؤسسات التربية ووسائطها ، وفيه فرعان **278 - 286**
الفرع الأول : مؤسسات التربية
278 - 285
الفرع الثاني : وسائط التربية
285 - 286
المطلب الثامن : التربية والبناء الاجتماعي
286 - 288

المبحث الثاني : تطبيق العقـوبات القضائية وتكوين الشخصية المسلمة ، وفيه ثلاثة مطالب : 306 - 289
المطلب الأول : العلاقة بين التربية والقضاء **293 - 289**
المطلب الثاني : التربية وبناء شخصية المسلم **301 - 293**
المطلب الثالث : المكاسب التربوية من خلال تطبيق العقوبات القضائية **306 - 301**
المبحـث الثـالث : المسـيرة التربويـة فـي العهـد الســعودي الثـــالث خلال 1319 ـ 1419 هـــ : 331 - 306
المطلـــب الأول : بدايـــة تنظيـــم التعليـــم وانطلاقتـــه **321 - 316**
المطلـب الثـاني : تطـور التعليـم فـي المملكـة العربيـة السعودية **331 - 321**
الفصـل الخـامس : القضـاء فـي الدولـة السـعودية الثالثـة وأسسـه ودوره فـي الإصـــــــــــــلاح الـــــــــــــتربوي : 560 - 332
المبحـث الأول : الوضـع العـام فـي الجـزيرة العربيـة فـي مطلـع القـرن الرابـع عشـر : 350 - 338
المطلب الأول : الحياة الاجتماعية **340 - 339**
المطلب الثاني : الحياة السياسية **344 - 341**
المطلب الثالث : القضاء في البادية **346 - 344**
المطلب الرابع : القضاء في القرى والمدن **347 - 346**

المطلـــب الخـــامس : الدولـــة الســـعودية الثالثـــة
350 - 347
المبحـث الثـاني : القضـاء فـي الدولـة السـعودية الثالثة : 425 - 351
المطلب الأول : تاريخ القضاء من 1319 إلى 1419 هـ
357 - 353
المطلب الثاني : مصادر القضاء
358 - 357
المطلب الثالث : استقلال القضاء
369 - 359
المطلب الرابع : تنظيم القضاء
381 - 369
المطلب الخامس : النظم القضائية
388 - 382
المطلب السادس : الجهات القضائية وأثر أحكامها وحجيتها
421 - 388
المطلـــــــب الســـــــابع : الإدعـــــــاء العـــــــام
425 - 422
المبحث الثالث : قوة الحكم القضائي في المحاكم السعودية وحجيته وطرق إعادة النظر فيه ، وفيه مطلبان :
442 - 425
المطلب الأول : قوة الحكم القضائي في المحاكم السعودية وحجيته **434 - 425**
المطلب الثاني : طـرق إعادة النظــر في الأحكام القضائيــة في المحاكــم السعودية
442 - 434
المبحث الرابــع : دور القاضي السـعودي في الإصــلاح التربوي ، وفيه مطلبان :
543 - 442
المطلب الأول : القضاء والإصلاح التربوي
488 - 442

المطلب الثاني : القضاء ودوره في الأمن والاستقرار الاجتماعي **488 - 543**
المبحث الخامس : الأسس التطبيقية في القضاء السعودي 544 - 560
الفصل السادس : عرض وتحليـل ومناقشـة نتائـج البحث في ضوء أهدافه والواقع الذي كشفت عنـه النتائـــج : 561 - 602
الفصل السابع ، وفيه ثلاثة مباحث : 603 - 613
أولا : خاتمة البحث **604 - 606**
ثانياً : التوصيات **606 - 612**
ثالثاً : المقترحات **612 - 613**
المراجع : 614 - 718
الفهارس 719 – 739
فهرس الآيات القرآنية **720 – 733**
فهرس الأحاديث **733 – 735**
فهرس الأشخاص **735 - 739**